



الإبداع الفكري

نساء خالدات

دور المرأة في الإسلام وقصص النساء القدوات والعابدات والعلمات والداعيات والأميرات



د. طارق السويدان

إهداء



الناشر



الإبداع الفكري
للنشر والتوزيع - الكويت

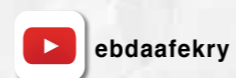
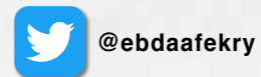
e-mail: info@ebdaafekry.com

للشراء عبر الانترنت www.ebdaafekry.com

هاتف: +965 22675321

فاكس: +965 22675284

العنوان: ص.ب 28589 الصفاة 13146 الكويت



الطبعة الأولى

أكتوبر - 2019 م

الرقم المعياري الدولي « ردمك »

978 - 99966 - 35 - 89 - 2

رقم الإيداع : 2017 / 1194

جميع الحقوق محفوظة للناشر (شركة الإبداع الفكري)
(يمنع النسخ أو التصوير أو النقل أو النشر في موقع الشبكة الالكترونية
أو الاقتباس من هذا الكتاب إلا بإذن خطي من الناشر
ومن يخالف ذلك يقع تحت طائلة الملاحقة القانونية)

تأليف

د. طارق السويدان

إعداد
وتنفيذ

أ. محمد حسين

تصميم
وإخراج

إسلام عصمت العتريس

الصفحة	الموضوع	الباب والفصل
8	المقدمة	
14	فهم لدور المرأة في الإسلام	الباب الأول
15	المرأة عند الأمم الأخرى	الفصل الأول
17	المرأة في العصر الحديث	المرأة عند الأمم
18	معاناة المرأة في العصر الحديث	
30	المرأة في الإسلام	
33	لماذا هذا البحث؟	
36	لا معركة بين الرجل والمرأة	الفصل الثاني
40	العلاقات الزوجية في بناء الأسرة	العلاقة بين الرجل والمرأة
46	المساواة في المسؤولية	
47	المساواة في الأجر والثواب	
48	المساواة في الحدود والعقوبات	
49	المساواة في المشاعر والأخلاق	
50	المساواة الاقتصادية	
53	المساواة في التعليم	
54	المساواة في الحماية	
56	المساواة السياسية	

الصفحة	الموضوع	الباب الثاني
58	نساء في حياة الأنبياء عليهم السلام	
62	جائحة النعمة: زوجة نوح عليه السلام	الفصل الأول
64	الخائنة: زوجة لوط عليه السلام	المرأة في حياة
66	الحاقدة: زوجة أبي لهب	الأنبياء عليهم
69	الأم الموقنة: أم موسى	السلام قبل الإسلام
73	الأخت الذكية: أخت موسى	
75	الكاملة الأولى: آسية امرأة فرعون	
79	المصطفاة الطاهرة: مريم بنت عمران	
86	الملكة التي أوتيت كل شيء: بلقيس	
92	المتفرسة: امرأة موسى	
104	الكاملة العظيمة خديجة رضي الله عنها	الفصل الثاني
110	مربية بنات المصطفى سودة رضي الله عنها	أمهات المؤمنين
114	الصديقة الحبيبة عائشة رضي الله عنها	وخصائصهن
144	العالمة الحبيبة حفصة رضي الله عنها	وأدوارهن ومكانتهن
150	أم المساكين زينب بنت خزيمة رضي الله عنها	رضي الله عنهن
152	ذات الهجرتين أم سلمة رضي الله عنها	
158	الشريفة الصالحة زينب بنت جحش رضي الله عنها	
165	بنت الملك جويرية رضي الله عنها	
169	ابنة زعيم مكة أم حبيبة رضي الله عنها	
174	بنت زعيم اليهود صفية رضي الله عنها	
179	عروس مكة ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها	
182	مارية أم إبراهيم رضي الله عنها	
190	خاتمة: مكانة أمهات المؤمنين وفضلهن	

302	ما هو العلم المطلوب؟	الفصل الثالث نساء عالِمات
303	العالمات الصحابيات رضي الله عنهن	
304	ست الفقهاء بنت الخطيب	
305	بنت الكمال زينب بنت أحمد	
306	أمهات العلماء	
306	أم الإمام الشافعي	
307	أم الإمام أحمد	
311	زوجة العباس لبابة رضي الله عنها	الفصل الرابع نساء صابرات
317	زنييرة رضي الله عنها	
319	أول شهيدة سمية رضي الله عنها	
323	لبيبة رضي الله عنها	
324	أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط	
332	الرميصاء رضي الله عنها	
340	أم حكيم رضي الله عنها	الفصل الخامس نساء داعيات
344	مقدمة	الفصل السادس نساء أميرات
345	التقية الفصيحة أم البنين	
353	مساندة الراشد الخامس	
361	العابدة الصالحة ساقية الحُجاج	
370		الخاتمة
371		المراجع

197	شهيدة الهجرة زينب رضي الله عنها	الفصل الثالث بنات النبي ﷺ رضي الله عنهن
203	الصابرة المجاهدة رقية رضي الله عنها	
206	شبيهة رقية أم كلثوم رضي الله عنها	
216	الكاملة شبيهة المصطفى ﷺ	
227	نساء قدوات	الباب الثالث
230	1- ميادين الجهاد	الفصل الأول نساء مجاهدات
238	2- نساء مجاهدات	
238	أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها	
240	رفيدة بنت سعد رضي الله عنها	
242	الخنساء رضي الله عنها	
249	صفية عمة الرسول رضي الله عنها	
253	نسيبة بنت كعب رضي الله عنها	
259	مجاهدات أخريات	
264	مقدمة حول العبادة	
271	ملكة الجمال وزوجة الشهداء عاتكة رضي الله عنها	
288	زوجة العظماء أسماء بنت عميس رضي الله عنها	
293	ذات النطاقين أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها	

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فطر الكائنات، وأبدع الموجودات، وأسبغ على عباده نعماً عظمت، وجعل العقل من أكرمها ذكراً، فأعمله أناس بما طلب منهم فحازوا به السبق، وترك آخرون تلك النعمة العظيمة فتقهقروا عن الحق. الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. (الأنعام: ١).

الحمد لله الذي خاطب القلب البشري، وأشار إلى العقل البشري بدليل الخلق، دليل الحياة ممثلة في الأفق، وفي الأنفس، وخاطبه خطاباً موحياً لليقظة، ملامساً الفطرة البشرية الأصيلة. فاستطاع العقل أن يفهم حركة الخلق والإحياء، وحركة التدبير والهيمنة، من النظر في هذا الوجود، وأدرك أن كل ظاهرة ناشئة على الأرض، وفي الكون، فعلم في هذا الوجود وجود الذكر والأنثى، والموجب والسالب، والبر والبحر، والظلمات والنور، والأجل في الحياة والموت، بل أدرك هذه الثنائية في المعاني المجردة أيضاً، فقال بالشجاعة والجبن، وأمن بالرجاء والقنوط، والشعب والجوع، والقهر والعزة.

نعم... زوجان في كل شيء، يختلف كل منهما عن زوجه في الخصائص والصفات، ويتركان فقط في الوجود، لاستمرارية هذا الوجود، وكل ذلك ناموس خلقه الله سبحانه وتعالى بمقادير لتدوم دورة الوجود الأولي في هذه الحياة إلى أجل مسمى، ووجود الزوجين معجزة بحد ذاته، فلو كانت الصدفة أو الطبيعة هي الخالق فكيف ستعلم وجود الزوج الآخر، وإعداد كل زوج للآخر !!؟

النظرة الجديدة

وإن نظرة جديدة إلى التنوع في خصائص كل موجود من ثنائيته (زوجيته) تعطي الأنس للنفس، وتمنح الطمأنينة زادا للقلب، فيصل إلى اليقين الجازم مستدلاً من خصائص الأزواج واستعداداتهم، ومن التنوع في الأشكال والسمات والملامح، وكذلك من فطرة الاهتمامات الكائنة لكل مخلوق، ووظائفه، وخاصة في عالم الإنسان - النموذج الأمثل - ويدرك القلب أنه وجد ليبتلى.

فيعلم من تلك النظرة - علم اليقين - أن هذا الوجود قد خلق على الصورة المثلى من بديع السموات والأرض لتستمر دورته، ولن يكون هذا الوجود إلا بهذا الخلق وبهذه الصورة، لأن الله أحسن كل شيء خلقه، عند ذلك وبهذا الإيمان يستعد العاقل لأن يتلقى من خالقه، من موجهه، ليؤدي الدور المنوط به على أتم وجه وأكمله، فيطمئن قلبه حيث الهدوء والسكينة في رحاب الأمن والسلام. يؤدي دوره حسب جهده إلى حين الأجل المسمى الذي هو - وإن كان من الغيب - قريب جداً، أقرب من حبل الوريد إلى صاحبه.

هذا البحث

بين يدي القارئ الكريم، هذا البحث يلقي بعض المعالم في درب الحياة، ليهتدي بها إلى مسالك الحق والخير، رجلاً كان أم امرأة.

ويعرض في بحث يتصف بالصدق والموضوعية، إذ ما أكثر القيل والقال في بحث موضوعه عن الرجل والمرأة، بل وما أكثر المؤلفات، والروايات، والأحاديث في وسائل الإعلام في هذا الباب!

وغاية البحث هذا إثارة الهمة، باتخاذ الأسوة إلى طريق الخلود، والخلد إن أطلق يراد به الخلود الجميل، وإلا فهناك خلود عسير..

النفس الواحدة

- إن المرأة كالرجل في المصدر الذي صدرا عنه، إنه النفس الواحدة، هي منها فطرة وطبعاً، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) (النساء: من الآية ١).
- خلق الله تعالى المرأة لتكون زوجاً للرجل، وخلق الله عز وجل الرجل ليكون زوجاً للمرأة، ليبعث منهما رجالاً كثيراً ونساءً.

• هما زوجان متكاملان، يكمل أحدهما الآخر، هما من نفس واحدة، وفطرة واحدة، وطبيعة إنسانية واحدة.

• هما من نسب واحد إذن، أوجدتهما القدرة الإلهية الواحدة، وخلقتهما الإرادة المطلقة، قال تعالى: (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) (الذريات: ٢١)

• كل منهما يسعى إلى الأنس بالعشير، وإلى السكن من متطلبات الروح والعقل، وكل منهما يريد الحاجة الفطرية من مطالب الجسد والغريزة، فهما ركننا السكن: سكن الحاجة والروح. فقد قال عليه الصلاة والسلام: **إنما النساء شقائق الرجال**. (رواه أحمد وأبو داود والترمذي).

موجز لهذا البحث

تضمن هذا البحث ثلاثة أبواب، واحتوى كل باب عدة فصول..

• الباب الأول: فهم لدور المرأة في الإسلام، وفيه دورها في الحضارة، وموضوع الحرية، وأذكر فيه فصلان:

فالفصل الأول يتحدث عن المرأة في الإسلام والأمم الأخرى، والإحصاءات عن الظلم الواقع في كل العالم على المرأة، ولماذا هذا البحث؟ وماذا ستجدين فيه أيتها المرأة؟ .

والفصل الثاني يعرض دور المرأة، ودورها مراعاة لخصائصها في الإسلام، وفيه الفروق بين الرجل والمرأة، وموجز عن المساواة بين الرجل والمرأة، ومعنى القوامية، وصفات كل من الرجل والمرأة..

• ويعرض الباب الثاني نساء في حياة الأنبياء عليهم السلام، وفيه ثلاثة فصول..

فالفصل الأول يتحدث عن نساء في القرآن الكريم، مؤمنات أو كافرات، وتذكر فيه امرأة نوح ولوط عليهما السلام، زوجة أبي لهب، والمؤمنات، آسية، ومريم، وأم موسى عليه السلام، وأخته، وزوجته، والملكة بلقيس..

والفصل الثاني بحث كامل عن أمهات المؤمنين وأدوارهن، ومكانتهن، وإشارات إلى الرسول ﷺ معهن كزوج..

أما الفصل الثالث فيستعرض بنات الرسول ﷺ، ومكانتهن، وإشارات إلى أبوة الرسول ﷺ معهن..

• ويذكر الباب الثالث نساء قدوات في ستة فصول..

قدوات من النساء في الجهاد والمجاهدات وعملهن، وذلك في الفصل الأول.

أما في العبادة والعبادات فيتحدث عنهن الفصل الثاني، ويعرض معنى العبادة..

وفي الفصل الثالث نرى العالمات، وأمهات العلماء من اللواتي ساهمن في أفضل عبادة وهي العلم..

وأما الفصل الرابع يشير إلى الصابرات من المسلمات كقدوات في تحمل أعباء الدعوة، أو تحمل الأذى والمحن في سبيل هذا الدين، وما قدمته المرأة المسلمة..

ويبين الفصل الخامس مكانة الداعيات، بعد بيان معنى الدعوة وكيفيةها..

ويختص الفصل السادس من هذا الباب بالنساء الأميرات، وعملهن في القصور، وتمسكهن بمبادئ هذا الدين، وحياتهن في اجتماع الدنيا والدين..

والبحث مستمد من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، إنه من الإسلام، وإنه يريد الكمال في النفس والصلاح في العمل، إنه الحياة في كل ميدان..

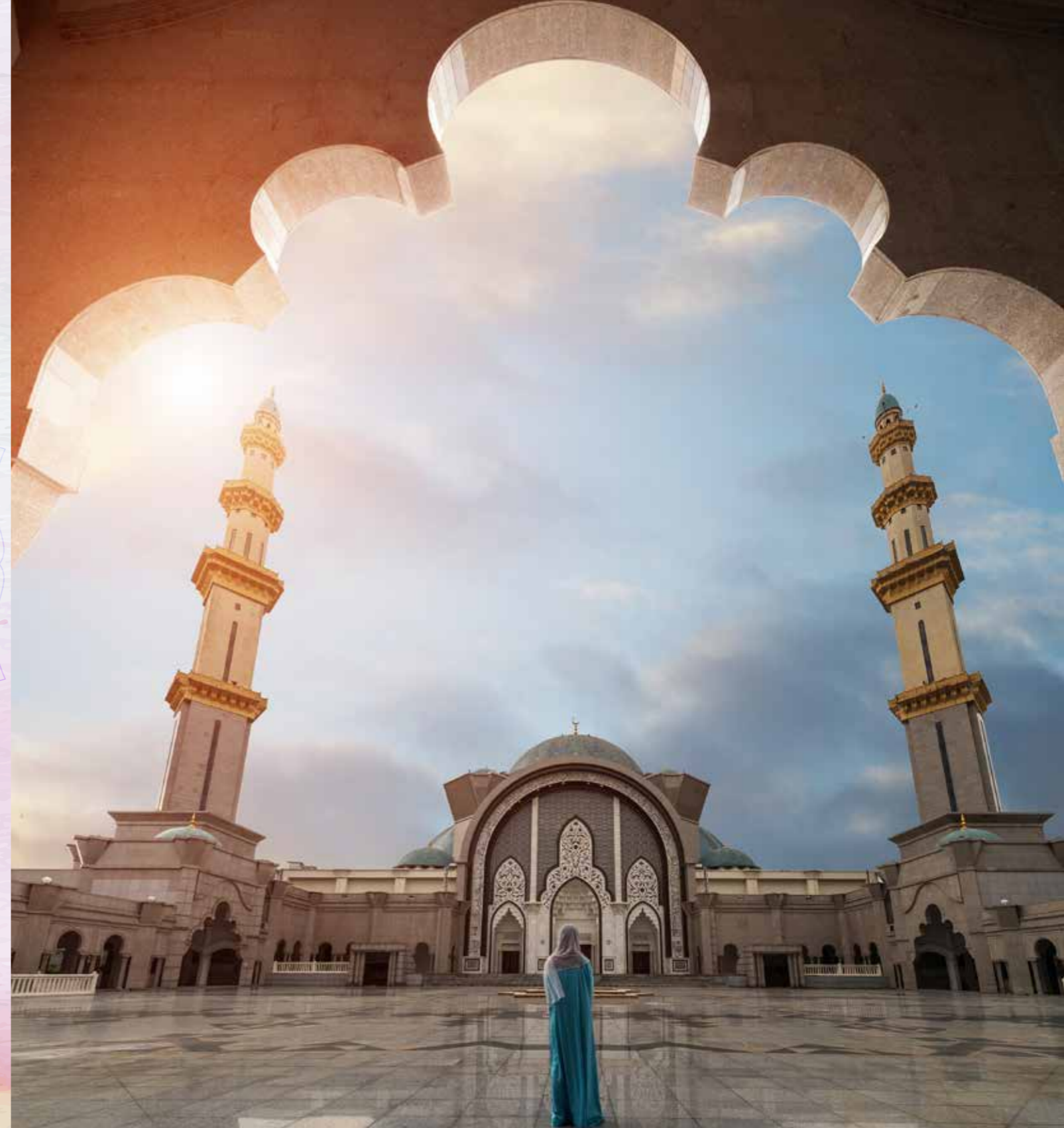
وإنه من كتاب الله وسنة محمد ﷺ..

وما لأحد أن يستمد من غيرهما أو يلتفت إلى غيرهما..

والله أسأل النفع العميم..

د. طارق محمد السويدان

الباب الأول
فهم لدور المرأة
في الإسلام



فهم لدور المرأة في الإسلام

إن الله سبحانه وتعالى لعموم قدرته يخلق ما يشاء، فيهب لمن يشاء إنثاءً، ويهب لمن يشاء ذكوراً، وخلق الإنسان من علق، وقال: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (الحجرات: من الآية ١٣).

خلق الخلق من بين الذكر والأنثى، وخلق له التعارف، وخلق الإنسان من الماء والسلالة والطين، ولم يضيفها إلى أحد الأبوين دون الآخر، وفي هذا يقول علي بن أبي طالب عليه السلام:

الناس من جهة التمثيل أكفاء	أبوهم آدم والأم حواء
نفس كنفس وأرواح مشاكلة	وأعظم خلقت فيهم وأعضاء
فإن يكن لهم من أصلهم حسب	يفاخرون به فالطين والماء
ما الفضل إلا لأهل العلم إنهم	على الهدى لمن استهدى أدلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه	ولرجال على الأفعال سيماء
وضد كل امرئ ما كان يجهله	والجاهلون لأهل العلم أعداء

ولو شاء الله لخلق الناس دون الأبوين، وهو الذي جلّ وعلا قسم الخلائق من لدن آدم عليه السلام إلى أن تقوم الساعة، ليبقى النسل وتعمّر الدنيا، ثم يحق الأمر، وكل شيء عنده إلى أجل مسمى.

غاية الوجود الإنساني إعمار الأرض، لإرضاء وعبادة من أوجد الكون وأوجد الإنسان، وهكذا أراد سبحانه.

المرأة عند الأمم، وفي الإسلام

١ المرأة عند الأمم الأخرى

عند الرومان: كانت محجوراً عليها، وذلك لقولهم عنها: عقلها طائش.

عند الفرنسيين: عقدوا مؤتمراً عام ٥٨٦ ليناقشوا: هل المرأة إنسان؟ أم إنها مخلوق آخر، ثم بعد نقاش طويل خلصوا إلى: هي إنسان خلقت لخدمة الرجل.

وعند اليونان: لم تكن المرأة عندهم إلا خلقاً من الدرك الأسفل، في غاية من المهانة والذل في كل جانب من جوانب الحياة الاجتماعية، وفي أساطيرهم أن المرأة ينبوع جميع آلام الإنسان ومصائبه.

أما في أوروبا بعد المسيح عليه السلام، فيكفي أن نورد جملتين لأقطاب الكهنوت في المرأة:

١-يقول **ترتوليان:** إنها مدخل الشيطان إلى نفس الإنسان، وإنها دافعة بالمرء إلى الشجرة الممنوعة، ناقضة لقانون الله عز وجل، ومشوهة لصورة الله عز وجل (أي الرجل).



٢-ويقول **سوستام في شأنها:** هي شر لا بد منه، ووسوسة جبليّة، وآفة مرغوب فيها، وخطر على الأسرة والبيت، ومحبوبة فتاكة، ورزء مطلي مموه. ودعك من الرهبانية، لأن المرأة نجس في نفسها، ويجب أن تتجنب. (الحجاب للمودودي).

وكان **للإنكليزي** أن يبيع زوجته حتى عام ١٨٠٥م، وما كان للمرأة أن تعقد أي عقد في فرنسا إلى عام ١٩٣٨م.

ولم تنل المرأة الأمريكية حقوقها السياسية إلى عام ١٩٢٠م.

وكانت النساء يورثن كما يورث المال **عند العرب قبل الإسلام**، وليس لهن التصرف كما يشأن في أملاكهن.

قال عمر رضي الله عنه: والله كنا في الجاهلية ما نعد النساء شيئاً، حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، وقسم لهن ما قسم، وكانت مقولتهم: إنما يحوز المال من ركب الخيل، وصال وجال، إلى أن نزلت آية المواريث.

لم تكن للمرأة أية قيمة، أو أية مكانة، إنما هي شيء من الأشياء عند الأمم..

٢ المرأة في العصر الحديث

وعند الأمم الأخرى في العصر الحديث (كما يقولون) قد أقحمت صورة المرأة بأشكال مخجلة، يشتمز منها العقل واللب في لوحات الدعاية، ومشاهد الإعلان عن مختلف البضائع والأشياء، في الصحف والمجلات والسينما والتلفاز، ويستغرب العاقل هذا الدرك المنحط البعيد عن كل ذوق، إذ صارت صور المرأة عمدة الدعاية عندهم، حتى للأشياء التي لا صلة لها إطلاقاً بالمرأة وجوهرها وحاجاتها.

ثم إنها خرجت إلى السوق والمصنع والشارع والدائرة تبتغي في ذلك لقمة العيش، فماذا صنعت لنفسها من كرامة؟ وماذا صنعوا لها؟ فسكرتيرة المجلس فتاة جميلة ولا تغني عنها فتاة دونها! وبائعة المتجر فاتنة مثيرة تثير رغبات الشراء، والجالسة إلى صندوق النقود لا تصل إلى عملها إلا بكفاءة واحدة: هي أنوثتها في الإغراء وإرضاء الزبائن، وكل هذا لا يمت إلى الاقتصاد الشريف بصلة، ومعناه أنهم لم ينظروا إليها إلا أنها ذات أنوثة قادرة على الإثارة، تلك إذن قيمة الإنسان في حضارة المال.

**هي للدعاية والمتعة في هذا العصر،
ينظر إلى شكلها فقط..**

معاناة المرأة في العصر الحديث

الحرية كلمة جميلة زادت المطالبة بها في الفترة الأخيرة من القرن الماضي وأوائل هذا القرن، وعلى كل لسان، وحرية المرأة على رأس القائمة وأولى المطالب!!

لكن للأسف تم إستغلالها وصارت المرأة باسم الحرية أسيرة الأهواء والرغبات في هذا العصر، وما هي إلا حرية الكذب والوميض الخادع.

هل الحرية أن يقول كل فتى أو فتاة أنا حر وأنا حرة أفعل ما أريد من الفواحش؟

أنا من عشاق الحرية وتوفيرها لكل إنسان لكن ما أراد أعداء الله والإنسانية من الحرية إلا حرية الوصول إلى الرغبات الدنيئة وإشباع الغرائز البهيمية، لا يهمهم سعادة المرأة أو شقاءها، بل يلقونها على هامش الحياة الاجتماعية بعد أن تفقد كرامتها وأنوئتها!



جميلة هي الحرية، ولكن حين تكون في محلها المناسب، فالحرية كالدرر والجوهر واللؤلؤ، وما أبشع الدر في غير موضعه.

مطالبة معظم أولئك بما يسمى تحرير المرأة إنما هو مطالبة لإرواء غرائزهم وتحقيق شهواتهم، ومتى كان أعداء الإنسانية يملكون من الرأفة والرحمة على الإنسان، وأعمالهم في الأمم الضعيفة شاهدة، حتى يطالبوا بحرية المرأة؟

الحرية المسموح بها

قالوا: نعم.. في عصرنا حرية! قل ما تشاء! قالوا: بلى.. في قطرنا حرية! كن من تشاء..

حرية.. تدعو إلى حرية.. حتى العراء! قلنا: أجل.. حرية.. فيما نهت عنه السماء

كيف يجرؤون على الحديث عن تحرير المرأة؟ ومائة وخمسون ألف امرأة يجري تهريبهن سنوياً إلى أوروبا والولايات المتحدة لاسترقاقهن بعد ذلك؟

كيف يزعمون أنهم أنصار المرأة؟ وأرباح عصابات تهريب النساء واسترقاقهن تقدر بأكثر من سبعة مليارات دولار أمريكي كل عام؟

استرقاق النساء في الغرب

لقد قال بيترفون بيشلنفاغي رئيس المنظمة الدولية للهجرة:

إن مافيات استرقاق النساء تجني كل هذه الأموال من خلال تهريب النساء من آسيا وأوروبا الشرقية، وبيعهن في بلدان أوروبا والولايات المتحدة، .

وفي احصائية هيئة الأمم المتحدة ذكرت أن أربعة ملايين امرأة وفتاة بيعت لتجار الجنس في العالم، يشترون النساء وبيعهن في كل ليلة لرجل وافد بمعدل وسطي يستطيع الرجل في ملهى في روتردام (مدينة في هولندا) أن يحصل على فلبينية ليلة واحدة بسعر زجاجتي (شمبانية).. (من كتاب تجارة النساء في أوروبا تأليف كريس دي ستوب)

إن سقطت الفتاة (وبأي اسم) فلا يرد عليها أحد عرضها الذاهب، ولا يستطيع أحد أن يرجع لها شرفها المثلوم! ولا يعيد كائن ما لها كرامتها الضائعة. ولن تجد واحداً يأخذ بيدها أو يرفعها من سقطتها.

ومن عجائب الدنيا وحتى المسلمين أن المرأة تحاسب على شرفها والرجل لا يحاسب.



صور من معاناة المرأة

صور حديثة من معاناة المرأة غير المسلمة في القرن الحادي والعشرين، لأن المرأة شيء من الأشياء عندهم.



شرف المرأة والرجل

1

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

كان فيمن كان قبلكم رجل اسمه الكفل، وكان لا ينزع عن شيء (يرتكب كل الموبقات والفواحش)، فأتى امرأة علم بها حاجة، فأعطها عطاءً كثيراً -وفي رواية ستين ديناراً- فلما أرادها على نفسها ارتعدت وبكت، فقال: ما يبكيك؟ قالت: لأن هذا عمل ما عملته قط. وما حملني عليه إلا الحاجة، قال: تفعلين أنت هذا من مخافة الله؟ فأنا أحرى، اذهبي فلك ما أعطيتك، ووالله لا أعصيه أبداً. فمات من ليلته، فأصبح مكتوب على بابه: إن الله قد غفر للكفل.. فعجب الناس من ذلك. حتى أوحى الله تعالى إلى نبي زمانهم بشأنه.. (الترمذي)..

وفيه:

- ✿ أن المرأة الشريفة شريفة في كل زمان ومكان..
- ✿ أن الحاجة ربما أوقعت الكثير في فخاخ تجار الأعراض..
- ✿ يجب تأمين حاجات النساء لئلا يقعن فريسة لأصحاب الدعايات والأغراض..
- ✿ على النساء الكريزمات أن يثرن على المستخفين بعفاف المرأة..

2

ضحايا (إيطاليا)

أكد تقرير أعده معهد الإحصاء الإيطالي في رومة أنّ ما لا يقل عن ٤٪ من نساء إيطاليا تتراوح أعمارهن بين ١٤ إلى ٥٩ عاماً هن ضحايا الاغتصاب.

وأن عدد اللواتي تعرضن إلى مضايقات وتحرشات يصل إلى تسعة ملايين.

هذا في عام واحد علم عنه، أما ما خفي فهو أعظم.

3

سوء المعاملة (إسبانيا)

قالت الباحثة إيلينا أوترييا: إن سوء معاملة المرأة في البيت فاق في العدد محاولات الاعتداء عليها في الشارع، أو في تعرضها للسرقة، وأن عدد الشكاوى المقدمة إلى الشرطة بسبب سوء المعاملة أو الاعتداء على المرأة قد بلغ في العام ٢٦ ألف شكوى، علماً أن ٥-١٠٪ في المائة فقط يتجرأن على تقديم شكوى.

التحرش الجنسي والعنف تجاه المرأة منتشر كذلك في العالم العربي والإسلامي بسبب التقاليد والأعراف رغم تحريم الإسلام لذلك.

4

إحصائيات ودراسات في كتاب وضعه المعهد الوطني الفرنسي في باريس

أن الفرنسيات أصبحن أكثر استقلالاً على الصعيد الاجتماعي، غير أنهن يدفعن الثمن غالياً..

- بالمزيد من البطالة
- والوحدة والانفراد حتى العزلة
- ومسؤوليات في العمل أكثر من الرجال
- وتتقاضى أجوراً أقل
- وأخذ أقساط من الراحة أقل

لقد دفعت النساء أثمنا غالية حقا لقاء وهم (الاستقلال الاجتماعي) والحرية الشخصية بلا قيود..

الخاتمة

ذكرت بعض النماذج لعلهن يكنن دليلاً على الطريق القويم، ومؤشرات واضحة المعالم في المجتمع المسلم المنشود، وذلك بذكر شخصيات نسائية كان لهن أدواراً في تاريخنا الإسلامي، ورأينا كما قال الشاعر:

إن الفتاة حديقة، وحياءها كالماء موقوفاً عليه بقاؤها
لا خير في حسن الفتاة وعلمها إن كان في غير الصلاح رضاؤها
فجمالها وقف عليها، إنما للناس منها دينها ووفاءها

ولقد رأينا أن منطلق الشريعة الإسلامية هو حماية المرأة حماية من أن تكون تحت ضغط الحاجة، مهددة، بل جعلت الظروف كلها صالحة لها، وذلك في الفصل الأول من الباب الأول.

وإن الفرق بينها وبين الرجل تفرقة عضوية اقتدتها حكمة الله لضمان استدامة حياة البشر وتكاملها وليست تفرقة من حيث الجوهر والأصل والعمل، حيث تعرض الفصل الثاني من الباب الأول لهذا البحث.

وفي غير التشريع الإسلامي إنما فيه ذل المرأة ومهانتها قبل أي فساد آخر، وما أكثر الفساد في غير شرع الله..

ولقد وجه الغزو التغريبي المتسلط على الأمة الإسلامية سلاحه ليحطم وظيفة المرأة الأساسية في بناء الأسرة، ولبناء المجتمع، وجاء دورنا في هذا الكتاب لفضح أساليبه البشعة، وذلك بإثارة من حياة بعض الخالدات، وسيرتهن، أملين أن نكون قد أرسينا دعامة قوية في مواجهة رياح السموم، حيث ذكر الفصل الثالث من الباب الأول رداً على أهم الشبهات.

وما هذه الوقفات مع سير النساء الخالدات إلا جهد قليل نرجو أن ترى الأمة قد عادت إلى عزتها رجالاً ونساءً، فعلت راية الإسلام، واستقامت المجتمعات الإسلامية على الهدى تماماً، وذلك في بحث المجاهدات، والعالمات والداقيات، والصابرات، والأميرات.

تلك القدوات خلدن التاريخ وأصبحن أعلاماً للاقتهاء بهن، فاعلمي أيتها الأخت الكريمة بنتاً كنت أو أختاً أو زوجاً حسب وجودك في الحياة وموقعك منها وشاركي في صناعة النهضة والحضارة لبلدك وأمتك..

د. طارق السويدان

المصادر والمراجع

- | | | |
|--|--|---|
| ١. القرآن الكريم | ٢٩. السيرة النبوية | ابن هشام |
| ٢. أحكام المرأة في الفقه الإسلامي | ٣٠. الشافعي | عبد الغني الدقر |
| ٣. أحمد بن حنبل | ٣١. صفة الصفوة | ابن الجوزي |
| ٤. إحياء علوم الدين | ٣٢. صور من حياة الرسول | أمين دويدار |
| ٥. أزواج النبي ﷺ | ٣٣. الطبقات الكبرى | ابن سعد |
| ٦. الإسلام بين الشرق والغرب | ٣٤. العبادة في الإسلام | يوسف القرضاوي |
| ٧. الإصابة في تمييز الصحابة | ٣٥. العبودية | ابن تيمية |
| ٨. أعداد من مجلة النور | ٣٦. العواصم من القواصم | أبو بكر بن العربي |
| ٩. أعلام النساء | ٣٧. فتح الباري في شرح صحيح البخاري | ابن حجر العسقلاني |
| ١٠. الإنسان ذلك المجهول | ٣٨. الفرق بين الجنسين | صلاح الراشد |
| ١١. أم سليم | ٣٩. الفوائد | ابن قيم الجوزية |
| ١٢. أمهات المؤمنين | ٤٠. في ظلال القرآن | سيد قطب |
| ١٣. البداية والنهاية | ٤١. القادسية | أحمد عادل كمال |
| ١٤. بنات النبي ﷺ | ٤٢. القاموس المحيط | الفيروزآبادي |
| ١٥. تاريخ الخلفاء | ٤٣. كلمات إلى حواء | مجموعة من أصحاب الفكر والقلم |
| ١٦. تذكرة دعاة الإسلام | ٤٤. مذكرات ذات خممار | محمد رشيد العويد |
| ١٧. تفسير البشائر | ٤٥. المرأة بين الفقه والقانون | مصطفى السباعي |
| ١٨. جامع الأصول (البخاري ومسلم والترمذي وموطأ مالك وأبو داود والنسائي) | ٤٦. المرأة في رحاب السنة المطهرة | علي الشريجي |
| ١٩. الجامع لأحكام القرآن | ٤٧. المعجم الوسيط | مجموعة من الأساتذة |
| ٢٠. الحجاب | ٤٨. نور الأبصار | مؤمن الشلبنجي |
| ٢١. حفصة بنت عمر | ٤٩. نساء لهن في التاريخ الإسلامي نصيب | علي إبراهيم حسن |
| ٢٢. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة | ٥٠. نسيبة بنت كعب | محمد حسن بريغش |
| ٢٣. رسالة المرأة المؤمنة | ٥١. إحصائيات منظمة الصحة العالمية WHO 2016 | |
| ٢٤. زاد المعاد من هدي خير العباد | ٥٢. إحصاءات الأمم المتحدة Fast Facts | Statistics on Violence against Women and Girls Battered Women's Support Service |
| ٢٥. سنن ابن ماجة | ٥٣. إحصائيات BWSS | |
| ٢٦. السيدة خديجة | ٥٤. تقرير Huffpost 2014 | |
| ٢٧. السيدة عائشة | ٥٥. تقرير Insider Monkey 2015 | |
| ٢٨. سير أعلام النبلاء | ٥٦. تقرير Nation Master | |

قصة النساء الخالدات في الإسلام

- ▶ فهم دور المرأة في الإسلام
مقارنة بالإحصاءات العالمية الحديثة
- ▶ المرأة في حياة الأنبياء عليهم السلام.
(زوجة نوح، زوجة لوط، زوجة أبي لهب، أخت موسى، أم موسى،
آسية زوجة فرعون، مريم بنت عمران، الملكة بلقيس، زوجة موسى)
- ▶ أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.
(خديجة، سودة، عائشة، حفصة، زينب بنت خزيمة، أم سلمة، زينب
بنت جحش، جويرية، أم حبيبة، ميمونة، مارية)
- ▶ نساء مجاهدات رضي الله عنهن.
(أم حرام، ربيعة، الخنساء، صفية بنت عبدالمطلب، نسيبة)
- ▶ نساء عالمات رضي الله عنهن ورحمهن.
(أمهات المؤمنين: فاطمة بنت علاء السمرقندي، بنت الكمال
زينب بنت أحمد، أم الإمام أحمد، أم الإمام الشافعي)
- ▶ نساء صابرات رضي الله عنهن.
(لبابة زوجة العباس، زنيرة، سمية)
- ▶ نساء داعيات رضي الله عنهن.
(أم سليم الرميضاء، أم حكيم،)
- ▶ نساء أميرات رحمهن الله تعالى.
(أم البنين، فاطمة بنت عبدالمك، زبيدة)